بلسانهم وقيل علماً بالطرق والمسالك فسخرنا له اقطار الارض
كما سخرنا الريح لسليمان عليه السلام وقول كعب الاحبار
مستدلاً بهذه الاية ان ذا القرنين كان يربط حبله بالثريا
انكره عليه معاوية ابن ابي سفيان وهو انكار صحيح اذ لا سبيل
للبشر الى شيء من ذلك ولا الى الرقي في اسباب السموات قاله ابن
كثير فاتبع سببا اي طريقا الى قوله آتوني بسكون الهمزة
وهي قراءة ابي بكر عن عاصم زبر الحديد واحدها زبرة بضم
الزاي وسكون الموحدة وهي القطع بكسر القاف وفتح الطاء
ويقال كل قطعة زنة قنطار بالدمشقي او تزيد عليه وفي رواية
ابي ذر بعد قوله ويسألونك عن ذي القرنين الى قوله سببا طريقا
الى قوله آتوني زبر الحديد زبر الحديد واحدها زبرة ولابن عساكر
بعد قوله ذكرا الى قوله آتوني زبر الحديد حتى اذا ساوى بين لغيره
الصدفين بفتح الصاد والدال ولابي ذر الصُدُفين بضمهما
وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وابن عامر وهي لغة قريش ولابي بكر
ضم الصاد واسكان الدال يقال عن ابن عباس مما وصله
ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة في قوله تعالى بين الصدفين
قال اي بين الجبلين وقيل الصدف ان ناحيتا الجبلين وقال
ابو عبيد فالصدف كل بناء عظيم مرتفع والسُدين بضم السين
ولابي ذر السَدين بفتحها وهي قراءة ابن كثير وابي عمرو وحفص
لغتان الجبلين سد ذو القرنين عنهما بسد وهما جبلا
ارمينية واذربيجان وقيل جبلان باواخر الشمال في منقطع
ارض الترك منيفان من ورائهما ياجوج وماجوج والمعنى

انه وضع



انه وضع بعضه على بعض من الاساس حتى حاذى به رؤس الجبلين
طولا وعرضا خرجا اي اجرا عظيما نخرجه من اموالنا قال
للعملة انفخوا في الاكوار والحديد حتى اذا جعله اي المنفوخ
فيه نارا كالنار بالاحماء قال آتوني افرغ عليه قطرا اي اصب
رصاصا بفتح الراء وتكسر ولابي ذر والوقت وابن عساكر اصب
بوحرة مشددة ولابي ذر اصب عليه قطرا ويقال للحديد
اي المذاب ويقال الصفر بالضم رواه ابن ابي حاتم من طريق
الضحاك وهو من النحاس وقال ابن عباس فيما وصله ابن ابي رضي الله عنهما
حاتم باسناد صحيح الى عكرمة عنه النحاس ورواه من طريق السدي
ايضا قال القطر النحاس وبناه لهم بالحديد والنحاس ومن طريق
وهب بن منبه قال شرفه بزبر الحديد والنحاس المذاب وجعل
خلاله عرقا من نحاس اصفر فصار كانه برد محبر من صفرة النحاس
وحمرته وسواد الحديد وحكى ابن كثير ان الخليفة الواثق بعث
في دولته بعض امرائه في جيش لينظروا الى السد وينعتوه
له اذا رجعوا فراوا بناء من الحديد والنحاس وراوا فيه بابا عظيما
عليه اقفال عظيمة وبقية اللبن والعمد في برج هناك وذكروا
ان عنده حرسا من الملوك المتاخمة له وانه عال منيف شاهق
فما اسطاعوا بحذف التاء حذرا من تلاقي متقاربين ان يظهروه
اي ان يعلوه بالصعود لارتفاعه وانملاسه واسطاعوا اجمع
مفرده اسطاع بالتاء قبل الطاء ولابي ذر استطاع بحذفها اصله
استفعل من اطعت له بهمزة مفتوحة وفتح الطاء ولابي ذر والوقت
وابن عساكر من طعت باسقاط الهمزة وضم الطاء وسكون العين
قال العيني لا يدرى منه فعل يفعل كنصر ينصر ولكنه اجوف واوي